لا ن من سمع الفاظ القران وتدبرها حق تدبرها علم ان كل لفظ منها
باعتبار ما دل عليه امر معجز لا يعارض ولا يناقض واذا بلغ القران في
الجلالة التي مر منها لا ستازة التهامم يبلغه غيره كان حقيقا بانه **تجلى**
به اي بسماعه **المسامع** من التحلية بالفاظه **و** تتحلى بالفاظه **الافواه**
من الحلوا **فهو الحلي** راجع للاول **والحلواء** راجع للثاني **رق**
اى حسن **لفظا** اي من جهته فلا تجد لفظة منه فيها ما ينافي كمال
الرقة الموجبة للفصاحة من تنافر او تعقيد **وراق** اى تصفى
من شوائب النقص فاعجب كل ناظر فيه **معنى** اى من جهته فلا تجد
معنى من معانيه الا وهو واصل في الاحكام والوضوح المراد الغاية
القصوى وفي رق وراق والحلي والحلوا الجناس كحلاها وحليها
وسور وصور والنظاير والنظرا الاتيان والمسامع والافواه
واللفظ والمعنى مراعاة النظير كالرقة والصفا والايات
والحروف والمجا الاتيان وفيما بعدهما اللف والنشر المرتب
فلسبب كون سوره رقت وراقت **جات** فاعله الخنسا وما قبله
حال منه اى من حال كونها **في حلاها** اى صفاتها الجميلة **وحليها**
اي زينتها **الخنساء** بنت عمرو وخصها من بين كثيرات سميين
بذلك لانها كانت شاعرة مفلقة كما يا تي في بسط الكلام
في ترجمتها شبه سور القران في صفاتها العلية وترتيبها لما
اودعه من الاسرار الالهية اليمنية بامراة بلغت في الزينة
واوصاف الحسن ما لا يمكن التعبير عنه **وارتنا** اى اوضحت لنا
وفاعله رقة الاتية **فيه** اى في القران **غوامض** اى خبايا **فضل**
من العلوم والمعارف المستنبطة منه التي لا حد لها ولا غاية ومن
ثم جاء عن علي كرم الله وجهه لو شئت ان اوقر بعيرا من تفسير سورة

الضحى

تجلى به المسامع والافواه فهو الحلي والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجات في حلاها وحليها الخنساء

وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

١١٧

الضحى لفعلت **رقة** كاينة **من زلالها** الزلال ما في غاية الحلاوة والبرودة
يوجد في اجواف صور توجد في نحو الثلج تشبه الحيوان وليست
في الحقيقة بحيوان كما قاله بعض اكابر ايمتنا **وصفا** من ذلك
الزلال شبه اى القران في محاسن اساليبها وصفا موا ردها
الموجبين لمن حدق في خفايا مباحثه بدقيق نظره وحقق في غورها
دقيق فكره برد اليقين وصفا القلب عن كل سوء حتى اطلع على
ساير الغوامض من العلوم الالهية والمعارف الاختصاصية
والمواهب الرحمانية والمارب الروحانية بما في غاية العذوبة
والبرودة وصفا الجوهرية ورقتها بحيث لا يمنع من رؤية
ما تحته مما شانه ان يخفى وبهذا الذي قررته من برد اليقين
وصفا القلب يعلم ان ذلك انما يحصل لمن انصقلت مراة
فكره كما اشار لذلك بكلام جامع بديع على عادته فقال
انما تجتلي الوجوه اى تظهر ظهورا واضحا لا خفا معه بوجه اذا قوبلت
بالمراة **اذا ما** زايدة **جليت** اي ازيلت وبين هذا وتجتلي تجنيس
الاشتقاق **عن مراتها** بكسر الميم والمد **الاصداء** فكذلك
مراة القلوب لا تجلى لها العلوم والمعارف من القران الا اذا
جليت عنها اصدا الاغيار واذابت قواها فيما هي بصدده
اناء الليل واطراف النهار **سور** جمع سورة وهي الطايفة المخصوصة
المسماة باسم مخصوص توقيفي **منه** لبيان الجنس لان ما اتى ليس
خاصا ببعض سورة بل يشملها كلها **اشبهت** لاشتمال كل منها
على مفاداة من العلوم وغيرها مستقلة بها لا تتوقف على ما
في الاخرى ومن ثم وقع التحدي باقصر سورة منه **صورا** جمع
صورة وصورة الشي شكله **منا** في اشتمال كل منها على عقل وادراك

انما تجتلي الوجوه اذا ما
جليت عن مراتها الاصداء

سور منه اشبهت صورا منا
ومثل النظائر النظراء